التتار وآل سعود في نظر شيخ الإسلام ابن تيمية

بقلم الشيخ : عبدالله بن محمد الرشود



الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...

فإن معالم طريق الحق ظاهرة لا تخفيها عوادي الفتن ، ولا تعتمها ظلمات الضلالة عبر العصور وعلى مر الدهور ، وكذلك معالم طريق الباطل جلية المظهر لا يخفيها تزويق المفترين ولا زخرفة المبطلين .

ومن كبار أدلاء طريق الهدى في هذه الأمة الإمام الهمام شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الذي ضاقت شياطين الإنس والجن ذرعاً بكتبه وشرقت بها عقول المتأولين والمنتحلين والمبطلين من عصره وإلى عصرنا الحاضر ؛ الذي عصفت فيه رياح الفتنة بعقول كثير من المنتسبين إلى العلم والدعوة لبعدهم عن الاستهداء بالكتاب والسنة وعدم قدرتهم على تحمل تكاليفهما ، فرأيت – مستعيناً بالله وحده – الإفادة من علم شيخ الإسلام الجم معلقاً عليه بما يُفْهِمُ القارئ مدى ارتباط علمه المسطر منذ قرون بحوادث واقعنا الراهن ، وتبيين أن معالم الباطل الذي كان مستحكماً في وقتهم هي نفس معالم باطل العصر الجديد ، وإنما اختلفت الأزمان والأسماء والأعراض .

وكذلك معالم الحق الذي يرسم شيخ الإسلام منهجه على دربها هي نفس المعالم اليوم وإلى أن تقوم الساعة .

وبما أن لنا مرجعيتنا الشرعية من أئمة هذا الدين فقد حرصت على ربط علمنا بعلمهم ، وشق جداولنا من عذب بحورهم حتى لا يدعي مدعٍ بأننا خارجون عن دائرة الاقتداء بأئمة الهدى وبدور الدجى وأننا إنما نفتي ونتكلم بما يحلو لنا – كما يزعم الملبّسون – .

فإليك أخي الكريم هذه الزاوية من هذه المجلة المباركة أزفّ إليك في صدور صفحاتها نفائس من كلام شيخ الإسلام معلقاً على بعض المواطن منها تعليقاً أحاول من خلاله تنزيل كلام الشيخ في ذلك الزمان على واقعنا الراهن حيثما وُجدَ التطابق أو التشابه لترى كيف كان شيخ الإسلام يكشف بعلمه كثيراً من ملتبسِ مسائل هذه الأيام في أذهان البعض مستنصراً بالدليل مستكثراً بالحق متحملاً غربة الزمان وقلة الأعوان كما هو الحال في هذا الزمان ، فإليك يا أخي الكريم الفصل الأول من فصول هذه الزاوية ، أسأل الله الهدى والسداد لي ولجميع إخواني المسلمين.

السؤال من المجلد الثامن والعشرين : ما تقول الفقهاء أئمة الدين في هؤلاء التتار ، الذين قدموا سنة تسع وتسعين وستمائة ، وفعلوا ما اشتهر من قتل المسلمين، وسبي بعض الذراري ، والنهب لمن وجدوه من المسلمين ، وهتكوا حرمات الدين من إذلال المسلمين ، وإهانة المساجد، لاسيما بيت المقدس وأفسدوا فيه ، وأخذوا من أموال المسلمين وأموال بيت المال الحمل العظيم ، وأسروا من رجال المسلمين الجم الغفير وأخرجوهم من أوطانهم ، وادعوا مع ذلك التمسك بالشهادتين وادعوا تحريم قتال مقاتلهم ، لمّا زعموا من اتبّاع أصل الإسلام ، ولكونهم عفّوا عن استئصال المسلمين . فهل يجوز قتالهم أو يجب ، وأيما كان فمن أي الوجوه جوازه أو وجوبه؟ أفتونا مأجورين.

فأجاب : **الحمد لله ،كل طائفة**[1]

(١) هنا فرقٌ من الفروق عند أهل العلم في القتال والاستتابة والعذر وغيرها بين الطائفة الممتنعة والفرد المقدور عليه إذا تركوا أو ترك شريعةً من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة فما كل ما يُتعامل به مع الفرد المقدور عليه يُتعامل به مع الطائفة الممتنعة .

ممتنعة عن التزام[1] شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء القوم وغيرهم[2] فإنه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعه ، وإن كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعض شرائعه[3] ، كما قاتل أبو بكر الصديق والصحابة – رضي الله عنهم – مانعي الزكاة . وعلى ذلك اتفق الفقهاء بعدهم بعد سابقة مناظرة عمر لأبي بكر – رضي الله عنهما – فاتفق الصحابة رضي الله عنهم على القتال على حقوق الإسلام عملاً بالكتاب والسنة .

وكذلك ثبت عن النبي ﷺ من عشرة أوجه الحديث عن الخوارج وأخبر أنهم شر الخلق والخليقة مع قوله : (تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ، وصيامكم مع صيامهم)[4] ، فعُلِمَ أن مجرد الاعتصام بالإسلام مع عدم التزام شرائعه ليس بمسقطٍ للقتال .

---

١ – أي : ممتنعة عن الالتزام العملي ، ولو ادّعت اعتقاد وجوب الواجب وحرمة المحرّم كحال تاركي التزام دفع الزكاة مع اعتقادهم وجوبها في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقاتلهم على مجرد ذلك ، وقد بيّن شيخ الإسلام في موضع آخر أن الامتناع المُسوّغ للقتال هو ما كان مستنداً إلى منعة أي قوة وشوكة ومقاتلة .

٢ – قوله : (وغيرهم) فيه أن الأحكام الشرعية لا يُحابي في تطبيقها أحدٌ لنسبه أو جنسه أو وطنه أو علمه أو شعاره وانتمائه ، فما يُكفّرُ به عجمُ التتار شرعاً يُكَفّرُ به العرب من آل سعود وغيرهم وإن كانوا من بلاد الحرمين ، فالأرض لا تُقَدّسُ أحداً و الشرع واحدٌ لا يتغير بتغيّر الأزمان والأماكن والسياسات والأنظمة ، ولو كان النسب والوطن يشفع لأحد لشفع لأبي لهب وأبي طالب عمي رسول الله ﷺ واللذين كانا من أعرق العرب نسباً .

٣ – هنا قاعدةٌ عظيمة من قواعد الشرع الحنيف ومن مسائله الظاهرة التي أجمع على تقريرها وتطبيقها خير القرون وأفضل البشر بعد الأنبياء والرسل والذين جعل ﷺ منهجهم هو منهج الطائفة المنصورة الناجية ، ومن سلك غير منهجهم من طوائف الأمة ففي النار وإن كثُرَ عددها وسوادها ، ففي الحديث : " وستفترق هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة " وهي كما وصفها عليه السلام بقوله : " من كان على مثلِ ما أنا عليه اليوم وأصحابي " ، والصحابة الأبرار قد أجمعوا على استحلال دماء المرتدين بأصنافهم مع أن من بينهم من ينطق بالشهادتين ويقيم الصلاة ويصوم ويحج ويقوم بسائر تكاليف الدين غيرَ شريعةٍ واحدةٍ تنصّلوا من التزامها بعد وفاة النبي ﷺ لشبهةٍ عرضت لهم وتأويلٍ لاح في نظرهم فمنعوا دفع الزكاة متذرعين بفهمهم لقوله تعالى : ﴿ خذ من أموالهم صدقةً تطهرهم وتزكّيهم بها ﴾ الآية ، حيث فهموا أن المُخَوّل بأخذ الزكاة هو رسول الله ﷺ لا غيره ، فلم يشفع لهم هذا التأول والاستدلال المنحرف ، كما لم يشفع لهم ما يقومون به من سائر شرائع الدين الأخرى ، حيث أنّ (لا إله إلا الله) لها حقوقٌ لا تسقطُ بمجرد التلفظ بها والاعتصام بقولها ، كما في الحديث الذي استدل به أبو بكرٍ رضي الله عنه " أُمرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها .. " قال أبو بكر : فإن الزكاة من حقها ، هذا إذا كان في شأن الركن الثالث من أركان الإسلام فما بالك إذا كان الإخلال بأهم مقتضيات ولوازم الركن الأول وقطب رحى الدين ومدار دعوة الأنبياء والمرسلين " لا إله إلا الله " من إشراك غيرِ الله في الحكم والطاعةِ والانقياد والخشية كما هو واقع آل سعود اليوم ، والظاهر لكل ذي بصيرةٍ وعلم .

٤ – مع اختلاف الخوارج عن المرتدين في الحقيقة والحكم عند أهل السنة إلا أن هناك أوجه تشابهٍ قد توجد بينهما ، منها : أن الخوارج مع إقامتهم لشعائر الدين ، إلا أنهم أُتوا بسبب تأولهم الفاسد من قِبَلِ الإخلال بأصلٍ كبير من أصول الدين ومقتضى من مقتضيات لا إله إلا الله ألا وهو الولاء والبراء ، حيث ورد في صفتهم عن رسول الله ﷺ : " يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان "، وهذه الصفة تجدها جليةً=

= في سيرة حكومة آل سعود منذ نشأة دولتهم الثالثة ، حيثُ إن المستعرضَ لتاريخهم منذ عهد أبيهم عبد العزيز وإلى زماننا هــذا يجــد أن معظم صفات الخوارج المارقين منطبقةً عليهم أتم الانطباق ، ومن أبرز هذه الصفات : قتال أهل الإسلام وترك أهل الأوثان ، واستفت قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك :كم قَتَلَ عبد العزيز من مسلمي الجزيرة بسيف الظلم وسطوة المُلك ؟ آلاف المسلمين في الحجاز والجنوب والشمال ونجد مما ليس هذا موضعُ حصره وذكره ، بينما لم يقتل هو وبنوه يهودياً واحداً ولا نصرانياً ولا مرتداً ولا ملحداً ولا وثنياً والتاريخُ خــيرُ شاهد ، وهكذا بنوه من بعده فكم قتل فيصل من الإخوان الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر أتباعِ الأمير الشهيد : خالد بن مساعد بــن عبد العزيز آل سعود رحمه الله والذي اغتاله فيصل ، وقد قام رحمه الله مقاماً يشبه مقام مؤمن آل فرعون في قومه ، فانبرى الملك فيصل بــن عبد العزيز لقتله وقتل أتباعه ودحر دعوتهم ودفن قضيتهم .

بل إن ضلال آل سعود خرج من طور منهج الخوارج المارقين إلى حضيض المرتدين المحاربين لهذا الدين محاولين التستر على كفرهم بمجــرد الانتساب والادعاء والسماح بإقامة بعض الشعائر والشرائع التي لا تمس مصالح اليهود والنصارى وحلفاءهم في الداخل والخــارج تلبيســاً وتدليساً ، وكان من مظاهر تجاوز حكومة آل سعود حد الخوارج إلى مهاوي المرتدين ما زادوه على قتل المسلمين وترك المشركين من إعانة المشركين على قتل المسلمين بفتح أرض الجزيرة للكفار ليضربوا المسلمين من خلالها ناهيك عن دعمهم السياسي والاقتصــادي والمخــابراتي وغيره ، مسخرين إعلامهم الماسوني المنافق لقلب الحقائق وتغيير المفاهيم وزعزعة الثوابت في أذهان الرعاع السائرين خلف نواعــق النفــاق بسبب الجهل والسطحية في التلقي ، والإعراض إلى حدٍ كبير عن هدايات الكتاب والسنة والتي لم تدع سبيلاً من سبل الكفر والنفاق والفساد إلا وأوضحته بأوضح بيان وأزهى حجة فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء سبحانه فله الحجة البالغة .

والواقع اليوم خيرُ شاهدٍ على تخصص آل سعود في قتل وسجن ومطاردة المسلمين لا غير ، وقد يخرج عن هذا العموم استثناءات مناوراتيــة طارئة كسجن بعض الرافضة المشركين وبعض النصارى المفسدين كما حدث على خلفيات أحداث نجران وتفجيرات البريطانيين في الرياض ، ثم تنتهي هذه المآسي بالعفو الملكي الخائن وإطلاق سراحهم أعزةً مكرمين ، في حين تستميت قوات الطاغوت في سبيل قتل وأسر من دعا للجهاد في سبيل الله ضد اليهود والنصارى وحلفاءهم وتُرَاقُ الدماءُ الزكية ويُعتدى على أعراض الطاهرات فيُسقن إلى ظلمــات الســجون وغياهب الظلم على مرأى ومسمعٍ من العالمين ، ويُوغلُ آل سعود في وحل الردة حينما يدّعون بعد كل هذا أنهم أنصار للــدين وحــراس للعقيدة ودعاةٌ للإسلام ، إلى غير ذلك من الهراء والكلام ، ويقلبون الحقائق حينما يَصِمُونَ حراس العقيدة حقاً المجاهدين في سبيل الله بأنهم يسعون في الأرض فساداً وأنهم خوارج يقتلون المسلمين ويَدَعُونَ أهلَ الأوثان ، فلا إله إلا الله : مَن هم المسلمون الذين يدّعي آل سعود أن المجاهدين ينادون بقتلهم ؟ أبوشٌ وحزبه صاروا مسلمين في نظامكم السعودي ؟ أم شارون وقومه صاروا أهلَ سنةٍ في عرفكم ؟ أم المرتدون الذين يسبون الله ورسوله عادوا موحدين في تفكيركم ؟ لا نعلم والله أن المجاهدين ينادون بجهاد أحدٍ غير هؤلاء ، وبالمقابل : من هم يا ترى أهل الأوثان الذين يتحاشى المجاهدون قتالهم في زعمكم – بصفتهم خوارج !!؟ أهم المسلمون والمسلمات الذين تتناثر أشلاؤهم كل يــوم وتُنتهك أعراضهم كل حينٍ في فلسطين والشيشان وأفغانستان والعراق وغيرها ظلماً وعدواناً ؟؟ أهؤلاء هم أهل الأوثــان الــذين يــرفض المجاهدون قتالهم ؟؟ من الذي يا تُرى يدعم الوثنيين من اليهود والنصارى ضد المسلمين في أفغانستان والعراق والشيشان وفلسطين ؟ أنتم أم المجاهدون ؟ إنها حقائقٌ والله ظاهرة وبيّنات باهرة يسعى آل سعود وعملاؤهم بكل جهدهم لقلبها ونقض مفهومها وتسخيرها بعد ذلــك لتصب في صالح مصالح اليهود والنصارى في المنطقة ، فقاتلكم الله أيها المنافقون أنى تؤفكون .

فالقتال واجبٌ حتى يكون الدين كله لله وحتى لا تكون فتنة ، فمتى كان الدين لغير الله فالقتال واجب[1] .

١- هنا ردٌ ظاهر على منظري الهزيمة في عصرنا هذا ، كبعض أدعياء الدعوة والذين يرون أن القتال في سبيل الله — كي لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله — في هذا العصر : أنه هو الفتنة بعينها والمنادين به استجابةً لأمر الله الحكيم دعاة فتنة !! ، ومن إمعان هؤلاء المنظّرين في الضلال أنهم نقضوا كلام الله المحكم بخزعبلات عقولهم المخمورة بسكرة الهوى وذلّ الهزيمة ، فيقولون بتبجّح مؤسف : لا تقاتلون ولا تجاهدون أعداء الدين في هذا العصر خشيةَ وقوع الفتنة وللإبقاء على ما تبقّى من مكتسباتنا الدعوية ووحدتنا الوطنية !! والله إن هؤلاء لمن أشر طوائف الأمة وأخطرهم على واقعها ومستقبلها حيث ورد في الحديث عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ستفترق أمتي على بضعٍ وسبعين فرقة أعظمها فتنةً على أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيُحلّون الحرام ويُحَرّمونَ الحلال " رواه الطبراني والبزار ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

وهاهم أولاء يُقدمون المصلحة التي قد تلوحُ لعقولهم العقيمة فينتحلون المبررات لتقديمها على قواطع النصوص ومبرمات الأحكام فربت ضلالتهم على التاركين لمحكم النصوص المتبعين لمتشابهها ، حيثُ أنهم أعرضوا عن محكم النصوص ومتشابهها جملة ولاذوا بمتشابه العقول والآراء فجاءوا بالطامة الكبرى والفتنة العظمى وقى الله الأمةَ شرَّ فتنتهم .

ويُقال لهؤلاء : إن أهم مكتسبات الأمة على الإطلاق توحيدُ الله عز وجل بمعناه الشامل وإن عارض مصالح سلاطين السوء أئمة الضلالة ، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ألا إن رحى الإسلام دائرة ، فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم مالا يقضون لكم فإذا عصيتموهم قتلوكم ، وإن أطعتموهم أضلوكم ، قالوا : يا رسول الله : كيف نصنع ؟ فقال : كما صنع أصحاب عيسى بن مريم ، نُشروا بالمناشير وحُملوا على الخشب ، موتٌ في طاعة الله خيرٌ من حياة في معصية الله " رواه الطبراني .

فحقيقة المصلحة السعيُ في مرضاة الله وإن كلّفَ ذلك من الخسائر المادية ما كلف فكله مرادٌ لله موافقٌ لحكمته البالغة ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ ، وليس السعي للحفاظ على المصالح الدنيوية — في نظر المنهزمين — على حساب أحكام الله مصلحةً شرعية معتبرة ، بل هي معصيةٌ تنذر بحلول عقابٍ عظيم ، ألا ترى عتاب الله لجنده الأبرار إثر معركة بدر يوم أن عفو عن سبعين من صناديد الكفر مقابل عَرَضٍ دنيوي يفدون أنفسهم به فيأخذه المسلمون قوةً لهم على الجهاد والإعداد كما أشار بذلك أبو بكرٍ رضي الله عنه على النبي ﷺ ، فأنزل الله على إثر ذلك آيات عتابٍ عظيمة سمى تعالى فيها تلك المصلحة التي لاحت لخير البشر بعد الأنبياء عليهم السلام أبي بكر : عرضاً دنيوياً لا تُعارض به حكمة الله المقترنة بعلمه تعالى بمصالح العباد في الدنيا والآخرة ، فقال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ ويبكي هذا العتابُ رسولنا ﷺ وأبابكر ، مع أنه لم يكن في مسألة الأسرى نص قبل ذلك حتى يكونوا مخالفين له ، وإنما مصلحةٌ رأوها في نازلة لا نص فيها ثم يعاتبهم الله هذا العتاب المؤثر ؟ فكيف بحال القاعدين أصلاً عن الجهاد والإعداد ؟ وقد فرغوا كثيراً من جهودهم في سبيل تبرير المصالح الوطنية القومية المزعومة التي لا تمت حسب طرحهم للكتاب والسنة بصلة أبداً مع معارضتها الصريحة لكليات وقواعد الدين ونصوص الكتاب والسنة والتي استقر عليها فهم صحابة رسول الله ﷺ .

إنَّ إرادة إقامة حكم الله كما أمر الله إرادةٌ شريفة لا يمكن أن تترعرع في نفوسٍ عششت فيها الهزيمة والهوان والذل والخوف ولذلك يُربّي الله عز وجل أنبياءه وأتباعهم على الاستعداد لتحمّل كل تبعات هذا الطموح الكبير واستصحاب توحيد الله بالخشية والرجاء والتوكل والصبر والتفويض وغير ذلك ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ١٧٣ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ١٧٤ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ وفي قراءة : (عباده) .

إنها أنفسٌ زكية أبيّة لا ترضى بأنصاف الحلول ولا بتجزئة الدين ولا بخلط الطيب بالخبيث ، ولا تطيب لها الحياة والدين ينقص من أطرافه ، بل ومن لُبّه ، وكما كان أبو بكر رضي الله عنه يحمل هذا الحس النقي حينما قال يوم الردة : " أينقص الدين وأنا حي ؟! " الله أكبر ! هكذا فليكن أتباعهم سيراً على منهاجهم ، إذ كيف تطيب لهم الحياة والدينُ يُخترمُ اختراماً ويُحارب حرباً ؟ ألا نخشى أن يعمنا الله بعقاب من عنده إن لم ننتصر له فنبوء بخسارة الدنيا والآخرة ؟ ألم يُخوّف الله نبيه وخليلة وحبيبه لو ركن إلى الظالمين شيئاً قليلاً ؟ كيف نأمن من عقاب مَنْ لا يحابي رسوله ونبيّه ﷺ لو ركن إلى الكافرين شيئاً يسيراً وحاشاه أن يفعل بأبي هو وأمي ﷺ ﴿ وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ۝ إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴾

فكيف بنا نحن المذنبين المفرّطين لو ركنّا ركوناً كبيراً وداهنّا في ذات الله مرتدي الزمان وطواغيت الأوطان باسم مصلحة الوحدة الوطنية الجاهلية والحفاظ على مكتسبات الدعوة زعموا !!

فحسبنا الله ونعم الوكيل ، وإلى لقاءٍ في فصلٍ آخر في العدد القادم بمشيئة الله .

الحل الوحيد

لا حـلّ إلا بالجهـاد الأعظـم ... ما عاد يرضينا السلام العالمي

لا سلم للأعداء هذي شرعةٌ ... وعقيدة فـي كـلّ قلبٍ مسلم

القدس كلا لـن تعود بقمةٍ ... فيها التخاذل والخضوع لغاشم

أو بالقرارات التي كتبت على ... ورق المذلّـة في ظـلام أدهـم

القدس كلا لن تعود بخطبة ... كـلا ولكـن بالحسـام وبالـدم

فالسيف يرجع كل حقٍ ضائعٍ ... ويعيد مجد المسلمين الأقـدم

شعر : عبدالله الخالدي